Abu Al-Husein Ibn Farkoun: Life & Contribution

أبو الحسين ابن فركون: حياته وأدبه

Dr. Hayat Ullah
Lecturer Arabic Department – NUML Islamabad
Email: hayatullah@numl.edu.pk ORCID: https://orcid.org/0000-0003-1137-0042

Khalique Shahzad Sabir
PhD Scholar – NUML Islamabad
E-mail: khalique2917@gmail.com ORCID: https://orcid.org/0000-0003-0843-7197

Abstract

Abu Al-Husein Ibn Farkoun was one of the most prominent figures of Arabic Literature from Andulas during the first quarter of the ninth century A.H. It is a well-known fact that Andalus literature has an important part in the history of Arabic literature, in fact it is a natural extension of Arab literature in the East, Andalusia lived under the Islamic Arab rule for more than eight hundred years, and era full of events and glories compatible with the status of Arabs and Muslims, strengthened by their strength, and weakened by their weakness through their rule over it, which lasted for eight centuries (92 A.H-897 A.H), during this time it achived some great milestones, among them one of a great poet namely IbnFarkoun, who grew up with the love of knowledge and literature. He has amazing style of Arabic poetry, in this research article we will try to elaborate on his life, works and contributions to Arabic Language & Literature.

Keywords*: Ibn Farkoun, Andulas, Arabic Literature, Influence, Poetry, Glories, Compatible.*

مقدمة:

الأدب الأندلسي جزء مهم من تاريخ الأدب العربي، والنتاج الفكري بعامة، فهو (امتداد طبيعي للأدب العربي في المشرق)[1]، فقد عاشت الأندلس في ظل الحكم العربي الإسلامي عهوداً حافلة بالأحداث والأمجاد متوافقة مع وضع العرب والمسلمين تقوى بقوتهم، وتضعف بضعفهم من خلال حكمهم لها الذي استمر ثمانية قرون (92-897هـ)[2]، وسنحاول الوقوف سريعا على أهم المحطات السياسية، والاجتماعية، و الفكرية في مملكة غرناطة:

الحياة الاجتماعية والفكرية في غرناطة (635-897هـ)

غرناطة موقعها وأهميتها:

تعد غرناطة من أشهر بلاد الأندلس، ولقد اختلفت آراء الباحثين في أصل هذه التسمية فقيل: غرناطة، ويقال: أغرناطة[3] وقيل: إن الصواب أغرناطة بالهمزة[4].

واتفقت المصادر على قدم مدينة غرناطة، وعلى أنها من مدن كورة البيرة، وهي من أعظم مدنها وأقدمها، وأحصنها[5].

وأصبحت غرناطة منذ القرن الخامس الهجري قاعدة الولاية، وعدت بعد ذلك عاصمة الملك العربي المتبقي في الأندلس[6]. وتتميز بخصوبة التربة، وغزارة المياه، وتعدد أنواع الأثمار والثروات المعدنية، وقيل: إنها سميت دمشق الأندلس؛ لأن جند دمشق نزلوا فيها عند الفتح العربي الإسلامي[7]. فبعد أن انجلت الفتن الداخلية وسقطت معظمها انحصرت في الركن الجنوبي الغربي للمملكة الإسلامية القديمة في مملكة غرناطة، أو مملكة بني نصر نسبة إلى الأسرة العربية النصرية التي حكمتها[8].

ولمدينة غرناطة سور منيع له أبواب ضخمة، ويحف بهذا السور البساتين والرياض فتبدو المدينة وكأنها من غير سياج؛ لكثافة ما أحيط بها من البساتين مما زادها جمالاً ورونقاً[9]. ولقد وهبت الطبيعة ولاية غرناطة جبالاً شامخة وفرت للمدينة المنعة والحصانة الطبيعية وساعدتها على الاستمرار في المقاومة، فضلاً عن التحصينات التي أقامها الغرناطيون المتمثلة بالأبراج، والخنادق، والحصون، للمحافظة على المدينة من هجمات الأعداء. وفرت هذه التحصينات لغرناطة وسائل دفاعية جعلتها تقاوم المد الخارجي العدواني طوال قرنين ونصف من الزمان.

العامل الاجتماعي:

يحتوي المجتمع الغرناطي في تكوينه على عناصر متعددة الأجناس والفئات، والأديان امتزجت فيما بينها روحيا، وفكرياً، ومادياً [10].

ومن هنا يظهر مدى التطور الذي صاحب حياة العربي في الأندلس؛ لذلك تراهم يلحقون ألقابهم بالأقاليم، والمدن، وهو دليل الارتباط العميق بالأرض، الذي يعد من الأمور الأساسية في نشأة الحضارة والمحافظة عليها[11]. وعليه فإن الاختلاف العرقي بين الأجناس القومية المختلفة في الأندلس قد تفاعل وانصهر بنسب متفاوتة فيما بينها مكوناً ثقافة أندلسية حظيت بقسط من الاستقلال[12]، فبرزت تلك الشخصية الأندلسية المميزة، والتي أسهمت في إغناء التراث الأندلسي بشكل خاص، والتراث الإسلامي بشكل عام[13].

وقد كان لملوك غرناطة الأثر الواضح في تدعيم الحياة الاجتماعية في المملكة، وكان لمؤسس هذه الدولة مُحَمَّد بن يوسف بن نصر الملقب بابن الأحمر دور متميز في ذلك من خلال عنايته بتشييد المصانع، وبناء المستشفيات، كما شيد المدارس لطلبة العلم، وعني بالعمران والبناء، فقد بنى قصر الحمراء الشهير.كما تعزز الوضع الداخلي في المملكة وتماسك في عهد أبي الحجاج يوسف الثقفي، فقد قام بإنجازات كثيرة، مثل: تطوير مؤسسات الدولة، وتنشيط العلوم، والفنون فيها، فقد بنى جامعة غرناطة سنة (750هـ)[14]، فكانت مدة حكمه قوة، وعمرانا وازدهاراً في مملكة غرناطة، وبعد وفاته خلفه في الحكم ابنه مُحَمَّد الخامس الملقب بالغني بالله الذي كان ميالاً إلى السلم، فارتقى بغرناطة حتى أصبحت أسعد الممالك حالاً، وأنعمها بالاً[15].

ولقد أثّر التطور الاجتماعي وانتشار مظاهر الترف في النشاط الفكري لأدباء الأندلس، فتجاوب الشعراء منهم بخاصة مع بعض جوانب الحياة، وعبروا عنها بشعرهم سواء أكانت ذات أبعاد سياسية، أم اجتماعية، أم فكرية، غير أن الملاحظ أن حظ المظاهر الاجتماعية في مملكة غرناطة في شعرهم كان أوفرها؛ وذلك لأن حياة الأندلسيين الاجتماعية كانت غنية بمناسباتها، وتقاليدها، وهذا ما وفر مادة غنية للشعراء، وفي طليعة هذه المناسبات الأعياد، وطرق الاحتفال بها، فقد نظم الشعراء قصائد عديدة في ذكرى ميلاد الرسول الكريم -ﷺ- [16]، وفي أعياد الفطر، والأضحى من خلال تقديم القصائد للحكام لتهنئتهم بهذه المناسبات[17]، فضلاً عن ذلك؛ القصائد التي كانت تقال في وصف الحفلات العامة كحفلات الزواج، فضلاً عن أشعارهم في وصف أنواع الطعام والفواكه والمباني والقصور.

أما الطابع المميز لهذا النوع من القصائد فهو النفس الديني الذي غلب على الشعر الاجتماعي، والذي يعكس من خلاله الأثر الواضح للقرآن الكريم في أشعار أهل غرناطة.[18]

العامل الأدبي والفكري:

بعد أن استقرت مملكة غرناطة ودبت الحياة في أركانها واستقر الناس في موطنهم الجديد، أخذت الحياة الفكرية في الثبات والاستقرار، وساعد على ذلك الإرادة القوية والتصميم على التضحية للحفاظ على الوجود العربي في الأندلس ببقاء مملكة غرناطة هذه المدة الطويلة[19] وكان ملوك

بني الأحمر في طليعة المعنيين والمشجعين على الآداب والعلوم وإنشاد الشعر وصناعة الأدب[20]، ولمعت جملة من الأسماء في ميدان التأليف والشعر، واشتهر عميدهم ومؤسس دولتهم مُحَمَّد بن الأحمر[21]، بحمايته للعلم والأدب، فكانت له أيام خاصة يستقبل فيها الشعراء فينشدون قصائدهم[22]، وكان ابنه مُحَمَّد الفقيه عالماً [23]، وكذلك كان ولده أبو عبد الله الملقب بالمخلوع عالماً وشاعراً[24]. وهكذا كانت الحركة الفكرية في الأندلس على الرغم من اضطرابها تعمل على وصل ماضيها بحاضرها.[25] فتمتعت بالاستقرار والسلم النسبي إلى أواخر القرن الثامن الهجري، وأوائل القرن التاسع، فعانت الحركة الفكرية والأدبية في الأندلس من فراغ كبير، فكان القرن التاسع يُعد قرناً غامضاً ومظلماً، فالمصادر التاريخية العربية فيه قليلة، والروايات الإسلامية حوله شحيحة[26].

ففي مجال النثر يكفي أن نذكر (جنة الرضا) لابن عاصم، و(بدائع السلك) لأبن الازرق، لمعرفة طريقة الكتابة التي كانت سائدة في ذلك العصر، وهي طريقة غالباً ما انحازت نحو السجع، معربة بذلك عن نوع من التكلف والتصنع، فضلاً عن ذلك عدم خلوها من نوع من الترسل بالكتابة[27].

أما الحركة الشعرية، فقد نالت في ظل بني الأحمر حظّاً بالغاً من العناية، ولاسيما في القرن الثامن الهجري، فقد كانت للشعر مكانته البارزة في تقوية الشعور الديني ومواكبة الحياة في شتى أنواعها وتقلباتها. فالقرن الثامن مميز لما احتوى من أعلام المشاهير في فن الشعر، مثل: ابن الجياب، وابن الخطيب، وابن زمرك، وغيرهم كثير[28].

ومن خلال المؤلفات العديدة نلحظ عدداً من الشعراء الذين تزخر بهم غرناطة، ومايزال صداهم يتردد إلى وقتنا هذا[29]، أما فيما يخص الإنتاج الأدبي في القرن التاسع الهجري في مملكة غرناطة فيتمثل بدواوين الشعراء في هذه المرحلة[30]. وهذه الدواوين هي: (ديوان ملك غرناطة يوسف الثالث)، و(ديوان ابن فركون)، صاحب كتاب (مظهر النور الباصر)، و(ديوان عبد الكريم القيسي)، فقد سجلوا من خلال شعرهم أحداث عصرهم السياسية، والاجتماعية، والفكرية[31]. فضلاً عن أن شعراء القرن التاسع الهجري لم يتركوا فنّاً من فنون الشعر أو غرضاً من أغراضه المعروفة إلا طرقوه ونظموا فيه، كما نلاحظ انعدام التخصص في العصر، ويشترك في

هذا مع القرن الثامن الهجري، فابن الخطيب أكبر أنموذج لذلك، كان طبيباً أديباً كاتباً شاعراً، مثلما كان القلصاوي في القرن التاسع الهجري. وهذا يؤكد أن الثقافة الأدبية لم تكن بمنأى عن غيرها من أنواع المعارف والثقافات الأخرى، وبذلك احتوى الانتاج الشعري في القرنين الثامن والتاسع الهجريين في طياته عدة قيم[32]. ومن أهم هذه القيم هو صدق الشعراء في التعبير عن بيئتهم وعن واقع حياتهم التي كانوا يحيونها، والعصر الذي يعيشونه، ومقدار الصدق في التعبير عن عصرهم ومجتمعهم[33].

رؤية في حياة ابن فركون

أولا– اسمه وكنيته ولقبه:

هو أبو الحسين بن أحمد بن سليمان بن أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد بن إبراهيم بن هشام القرشي[34]، ولم يعرف له اسم، لأنه يذكر نفسه ويذكره غيره دائماً بأبي الحسين، فمن غير المستبعد أن يكون أبو الحسين هو اسم له وليس كنية، وهذا أيضا ما أشار إليه محقق الديوان[35].

يعرف بابن فركون نسبة لما عرف به الجد الأعلى للأسرة، وإليه تنصرف هذه الشهرة. ويكون بضم الفاء وتسكين الراء كما ضبطها هو بخط يده دائما[36]. ولقد ورد في المصادر بفتح الفاء وتسكين الراء، وهذا الاختلاف لم توضحه المصادر التي ترجمت له.

ويرجع نسبه إلى القرشي، وهو من الأنساب الأصلية، فعندما تحدث ابن الخطيب عن سكان غرناطة ذكر أنسابها، فقال: (يكثر فيها القرشي والفهري والأموي..، وكفى بهذا شاهداً على الأصالة، ودليلاً على العروبة) [37].

وقال ابن الخطيب في ترجمة جده: (وكفى بالنسب القرشي أوليه) [38]. غير أنه عاد فنسبه إلى (القسري)[39]. وربما أراد ابن الخطيب الطعن في النسب لموقفه من الذين انقلبوا عليه.

وقد ولد ابن فركون على وجه التقريب عام (781هـ) وهذا واضح من قصيدة قالها بمناسبة المولد النبوي من عام (818هـ) قال:

ومن بعد ما مرت ثلاثون حجةً وسبعٌ يرامُ الانس أو يتوهمُ
وقاربت من مرمى الاشد رمية تقرطسها من حادث الدهر أسهم[40]

وقد ولد ونشأ في مدينة غرناطة، وكان موطنه الأصلي مدينة المرية[41]، ثم غادرها بانتقال جده إلى غرناطة، وهو أمر اشار إليه ابن الخطيب في ترجمة حياة جده[42].

لقد كان ابن فركون صاحب صفات خلقية وأخلاقية مميزة، وهذا واضح من خلال استقراء شعره، أو استخلاصها من أشعار الذين توجهوا بشعرهم مادحين له. فأما ما وصف به نفسه فلا يمكننا الاعتماد عليه؛ وذلك لأن الانسان لا ينسب إلى نفسه إلا الصفات الحميدة، فيتعذر رسم صورة كاملة وصحيحة، ومما وصف به نفسه، خلوها من الأضغان تجاه من تربطه به علاقة صداقة، وحسن معاشرة وبر بالصديق، كقوله:

ما شيمتي ذم الصديق وإنما أهديه شكراً دائماً وثناء
وإذا جفاني من وثقت بوده كان الجزاء السمح والإغضاء
ما إن يعاملني بسوء قطيعةٍ إلا بذلت مودةً ووفاء[43]

أما الصفات التي مدحه بها أصحابه، فهي: الذكاء الحاد، وجمال الخط الذي ورثه عن أبيه، قال أبو الفضل ابن الجماعة[44]:

فأنت الذي فقت الأنام براعةً وأضحى إياس عن ذكائك منحطّا
وخطّ يباهي الروض غب حياته فإن خط فالوشي اليمانيّ قد حطّا[45]

ووصف بجودة النظم على الرغم من صغر السن، فقد قال الشعر وهو في السادسة عشرة من عمره، قال الفقيه أبو بكر بن الأيسر[46]:

أعجب به يافعا في السن مكتهلا في شعره صبغة الله التي صبغا[47]

وفي بيت آخر وصفه بشرف النسب؛ لانتسابه إلى قريش، قال أبو الفضل بن جماعة:

لله منك جلالة قرشية أربت على شهب السماء علاء
نسب شريف قد تصحح متنه فالفجر منشور عليه لواء[48]

أما صفاته الأخلاقية فقد شبهها أبو المعالي بالدر والياقوت، فقال:

إن قلت درّاً وياقوتاً فمعدنه كما علمت محور تحت أيديها[49]

أسرته:

يعد ابن فركون من الشعراء الذين ينحدرون من أسرة عرفت بالعلم والأدب، فضلا عن مكانتهم السياسية، في المملكة الغرناطية، منذ تكونها، فوالده أبو جعفر أحمد بن سليمان بن فركون ولد عام (747هـ) وقد كان قاضياً فقيهاً وأديباً شاعراً. تولى كتابة الإنشاء لعهد الغني بالله (755-793هـ)[50]. ولجمال خطه كان ينسخ مؤلفات ابن الخطيب، فقد كان أحد تلامذته، وقد وصفه ابن الخطيب بقوله: (شعلة من شعل الذكاء..)[51]. وكانت منزلته عند ابن الخطيب (محلّ الولد..)[52]، ولكن بعد مغادرة ابن الخطيب غرناطة إلى المغرب كان أبو جعفر بن فركون أحد الذين انقلبوا عليه مع النباهي وابن زمرك[53]. ويبدو أنه بالغ في الإساءة إلى شيخه الذي رباه، فقال عنه: (أنكر المعروف، ونسي الظرف والمظروف... اتق شر من أحسنت إليه..)[54]. فضلاً عن ذلك أمر ابن الخطيب بإسقاط ترجمة حياته[55]. وأعتقد أن سبب موقف أبي جعفر ابن فركون ذلك؛ هو لطبيعة الظروف السياسية غير المستقرة في تلك المرحلة. ففي عام (799هـ) انتقل أبو جعفر ابن فركون من كتابة الإنشاء إلى القضاء في برجة[56]. وبذلك استطاع بذكائه أن ينجو مما أصاب ابن زمرك، عندما بطش به مُحَمَّد السابع (794-810هـ)[57]. أما عمه (أبو الطاهر) فقد كان فقيهاً قاضياً[58].

أما عن جد ابن فركون سليمان بن أحمد بن فركون[59]، الذي يفهم من كلام ابن الخطيب أنه كان من أهل العلم، إذ إنه استجاز لولده أحمد بن سليمان شيوخ بلده، وعلى الرغم من إشارة ابن الخطيب لوجود ترجمة لحياته في الإحاطة، إلا أنني لم أجدها، وجائز أنها أسقطت من كتب ابن الخطيب كما أمر بذلك، وهذا ما يؤكده الأستاذ/ مُحَمَّد بن شريفة محقق الديوان.[60]

أما الجد الأعلى الذي تنصرف إليه شهرة ابن فركون، وهو أبو جعفر ابن فركون (649-729هـ) فأصله من المرية، ولكنه نشأ ودرس في غرناطة[61] وشغل مرتبة القضاء[62] برندة ومالقة[63]. وبقي في قضاء مالقة إلى (704هـ) بعدها تولى قضاء الجماعة في غرناطة في عهد السلطان مُحَمَّد الثالث الملقب بالمخلوع (701-708هـ)[64]. وظل طوال مدة حكمه، وكذلك أقره السلطان أبو الجيوش نصر بعد توليه الحكم (708-713هـ)[65]. وقد كان كثير الاجتهاد والنظر ماهراً في علم الفريضة، وفي ميدان الفقه والتفسير[66].

واستمر في قضاء الجماعة[67]، إلى أن تولى السلطان أبو الوليد إسماعيل الأول الحكم (713-725هـ) إذ تم عزله من القضاء، وذلك لموالاته السلطان السابق أبي الجيوش نصر[68]، فأنشد ما ينبئ عن ضجره وضيق صدره، فقال:

وبعد ما كنت أرقى على المنابر خاطبْ
أصبحت أرمي بعار للحال غير مناسبْ
أشكو إلى الله أمري فهو المثيب المعاقبْ[69]

لكن السلطان أبا الوليد رجع فولاه قضاء المرية، واستمر على قضائها إلى أن تم عزله من السلطان مُحَمَّد الرابع (725-733هـ) في شهر صفر (729هـ).

فضلاً عن ممارسة التدريس والإسهام في الميدان الثقافي بالتآليف الشرعية[70]. وقد برز في مملكة غرناطة عدد من القضاة الذين برزوا في المجتمع الغرناطي، منهم: أبو جعفر بن فركون لما امتاز به من قوة على حمل أعباء القضاء، ودقة وبعد النظر في الأمور، شديد الوقار متمتع بالأخلاق العالية الرحبة والدعابة الحلوة، متصفاً بالنزاهة والعدالة[71].

ومما قاله أبو جعفر ابن فركون في محاربة الرشوة، وبما يجب أن يتصف به القاضي من نزاهة، قوله:

ثق بفتاوى عارفين ترشد قاضٍ يهادى ليس بالمهتدي
إنّ الهدايا للقضاة رشى في اليوم إن تعدم تكن في غدِ[72]

قال ابن الخطيب عن شعر أبي جعفر ابن فركون: (وشعره مختلف عن نمط الإجادة التي تناسب محلّه في العلم)[73] وقد تتلمذ على يده عدد من رجال العلم، منهم: أبو البركات ابن الحاج البلفيقي (680-771هـ)[74]. وهو من أعلام عصره في العلم والأدب، التقى أبا جعفر بن فركون بالمرية وأخذ عنه. وابن خاتمة الانصاري (770هـ)، وهو من رجال العلم والسياسة[75].

ومن الكتاب والشعراء: عبد الحق بن مُحَمَّد بن عطية المحاربي[76] وقد أخذ عنه القاضي سلمون بن علي بن عبد الله بن سلمون الكنائي[77]، فألف كتاباً في الوثائق المرتبطة بالأحكام، وهو كتاب مفيد فنسبه معاصروه إلى أنه قيده عن شيخه أبي جعفر ابن فركون. فضلاً عن ذلك

أخذ عنه قاسم بن خضر بن مُحَمَّد العامري، وهو من الطلاب النجباء كما وصفه ابن الخطيب، الذي تولى الخطابة[78].

أما أبو الحسين ابن فركون فيمكن أن نلقي بعض الضوء على حياته من خلال شعره. فقد رزق بثلاثة أولاد، أكبر أولاده على اسم مخدومه، ولد في عام (815هـ)[79]، وثاني أولاده أبو طاهر، ولد في عام (817هـ)[80]، وثالث أولاده أحمد على اسم جده، ولد في عام (820هـ)[81]، والأخير هو الذي بقي من أولاده، فابن فركون لم يعش له أولاد. وقد ذكر في الديوان أن له أخا صغيرا لم يعش كان يكنى بـ (أبو العلى)[82].

أهم المناصب التي شغلها:

ألحق ابن فركون بديوان الإنشاء في عام (808هـ) في عهد مُحَمَّد السابع (794-810هـ)[83]، لذكائه وفطنته، ولديوان الإنشاء مكانة عالية من خلال مساهمته في خدمة الحياة الأدبية؛ لأنه مجال لعرض البراعة النثرية. وخير مثال على ذلك هو ابن الخطيب، لما تركه لنا من نماذج للرسائل التي تمتاز بروعة الأسلوب والبيان[84].

وبعد وفاة مُحَمَّد السابع اقترب ابن فركون بمدائحه إلى يوسف الثالث (810-820هـ)، وفي عام (811هـ) أصبح ابن فركون في خدمته، وغدا شاعره المختص به، والمؤرخ لأيامه بشعره[85]. فلقد جمع ابن فركون بين الشعر والكتابة، فعد بذلك من (الشعراء الكتاب)[86]. ثم ازداد منه قرباً عندما اختاره لتولي كتابة سره عام (814هـ)[87] (وكثيراً ما يرتقي "الكاتب" إلى منصب الوزير)[88]، فمن غير المستبعد أن يشغل ابن فركون هذا المنصب بحكم ملازمته السلطان يوسف الثالث، فقد نال مكانة كبيرة في عهده[89].

وفاته:

لم يشر الديوان إلى تاريخ وفاة ابن فركون، ولم يذكر كيف عاصر الأحداث التي عصفت بعد وفاة يوسف الثالث، وما كان مصيره في أحوالها المضطربة التي كانت، والشيء الواضح أن ابن فركون قد قام بجمع الديوان بعد وفاة يوسف الثالث، وهذا واضح عندما ترحم عليه ورثاه، وهنأ ولده مُحَمَّداً الثامن على توليه العرش[90] وعلى مايبدو أن نجم ابن فركون قد أفل بعد وفاة يوسف الثالث، ولاسيما بعدما استطاع مُحَمَّد التاسع الملقب بالأيسر الاستيلاء على العرش في عام

(822هـ) بعدما استطاع خلع مُحَمَّد الثامن ابن يوسف الثالث[91] فيبدو أن ابن فركون توفي أو نفي في ظل هذه الأحداث السياسية المضطربة؛ لمساندته ليوسف الثالث وولده من بعده.

وعلى الرغم من أن يحيى بن عاصم الغرناطي (799-857هـ) قد أرخ في كتابه (جنة الرضا) لعصر سلطانه الملقب بالأيسر وذكر معاصريه[92] ولم يذكر ابن فركون من ضمنهم وقد يعود ذلك لأسباب سياسية مرتبطة بذلك العصر. ولقد رجح محقق الديوان أن ابن عاصم قد ترجم لحياة ابن فركون في كتابه (الروض الأريض) إلا أنه مفقود الآن[93]. فالاضطرابات السياسية كانت هي السبب المباشر لجهلنا بسنة وفاة شاعر كانت له صولاته وجولاته في ميدان الشعر في عصر يوسف الثالث. ولكن من الواضح أن ابن فركون لم يعش مدة طويلة بعد وفاة يوسف الثالث؛ لسبب يعود إلى ما حل بغرناطة في عصورها المضطربة. ولأن ابن فركون كان رجل سياسة، فمن الواضح أن الأحداث قد عصفت به، وكانت السبب في عدم معرفة ماحل به في أواخر أيامه.

ثانياً– ثقافته:

نشأ ابن فركون محبّاً للعلم طالباً له، على الرغم من أنه لم يذكر شيئاً عن مكان الدراسة وزمانها. إذ لابد أنه بدأ دراسته كما كان يبدأ الفتيان عصرئذ، بتعلم القرآن قراءة وحفظاً، وفهم أحكام الوضوء والصلاة. ولاسيما أنه نشأ في بيتٍ محبٍ للعلم، وطالبٍ له، فضلاً عن ذلك أن مذهب أهل الأندلس (تعليم القرآن والكتاب من حيث هو، وهذا هو الذي يراعونه في التعليم،.. فلا يقتصرون لذلك عليه فقط، بل يخلطون في تعليمهم الولدان رواية الشعر في الغالب، والترسل، وأخذهم بقوانين العربية، وحفظها، وتجويد الخط والكتاب)[94]. وكان لوجود المدرسة اليوسفية التي نشأت في عهد يوسف الأول[95] الأثر الكبير في جذب طلاب العلم[96]. فلابدّ من أن يكون قد التحق بها ودرس فيها على أيدي كبار الأساتذة. على الرغم من أن الديوان لم يشر إلى أساتذته بصورة واضحة. فمن الطبيعي أن يكون أحد أساتذته والده وشيخه أبو جعفر ابن فركون.

ومن أهم شيوخه فضلا عن والده، وممن تتلمذ على أيديهم ابن زمرك[97]. وهم الذين درسوا الأدب شعراً ونثراً على إمام عصرهم المؤرخ والطبيب والأديب ابن الخطيب[98]، فبذلك امتدت

مدرسة ابن الخطيب إلى ابن فركون، فكان كاتباً وشاعراً فضلاً عن أنه رجل سياسة عاصر أحداث عصره السياسية الداخلية والخارجية في عهد يوسف الثالث.

فثقافته أهّلته ان يكون صاحب الإنشاء في عهد يوسف الثالث، وهو منصب يستلزم قدراً غير محدود من المعرفة، ومزيجاً من الشعر والنثر، فقد خضع ابن فركون شأنه شأن شعراء عصره، لمؤثرات متنوعة قد تكون مؤثرات بيئية أو ثقافية، استعان بها في صياغة أفكاره ومعانيه، من مختلف ثقافاته الدينية والأدبية والتاريخية لتغذية مضامين شعره وإثرائها في نسب مختلفة، فقد أحاط بمختلف معارف عصره، وفي مقدمتها: علوم القرآن الكريم، والحديث الشريف والفقه، والأدب العربي، وهذا شيء طبيعي؛ لأنه من عائلة عنيت بعلوم القرآن الكريم والفقه والأدب العربي[99]. وقد ترك هذا أثراً واضحاً في شعره حتى عدّ جزءاً من أسلوبه الشعري، وجاءت الصبغة الدينية في أغراض شعره عفوية بلا تصنع، وهذا دليل واضح على عمق ثقافته الدينية التي تمثلت بنماذج من شعره، فمن الطبيعي أن يترك آثاره البارزة في ثقافة الشعراء، فالقرآن كتاب الله المعجز، وهو المثل الأعلى في الفصاحة والبلاغة، وهو المنبع الذي ينهل منه الشعر العربي قديماً وحديثاً وعلى مر العصور[100].

علاقته برجال عصره:

لقد أصبح ابن فركون بفضل منصبه وأدبه، شاعرا مرموقاً في المجتمع الغرناطي، فصار أهل العلم والأدب يطلبون وده لمنصبه، وشرف نسبه، فيديم استمرار علاقته بهم من خلال مدحه لهم[101]، فكانت له علاقات بملوك وحكام كان أغلبهم من الأسر الغرناطية المشهورة أو من رجال الدولة الذين يتمتعون بمناصب مرموقة، وهي كالتالي:

أولا– علاقته بملك غرناطة يوسف الثالث (810–820هـ):

لقد لازم ابن فركون الملك يوسف الثالث في جميع رحلاته، وقد سجل كل كبيرة وصغيرة حدثت في عصره، بما تضمنته من حوادث وأزمات، فضلاً عن ذلك كان ينشده القصائد في الأعياد والمناسبات، فديوانه زاخر بطائفة غير قليلة من القصائد التي قالها في مدح يوسف الثالث. أما الملك من جهته كان حفياً بكاتب سره، فكان يسمي له أولاده ويمنحهم الهبات[102] ومن هذه الهدايا محبرة رائقة الصنعة، كما وهبه أيضاً ثوباً من حرير، فضلا عن هدايا أخرى[103].

وهذه الهدايا دليل واضح على عمق الصداقة، وقوتها بينهما، فابن فركون من أنصاره في أيام محنته[104]، فضلا عن ذلك قد يرسل له بيتي شعر بقصد المؤانسة طالباً التذييل عليهما[105]، فيذيل ابن فركون على البيتين مرتجلاً[106] وكثيراً ما يطلب يوسف الثالث من ابن فركون نظم قصيدة في حادثة أو غرض ما يقترحه هو بنفسه[107]، كما أمره بنظم أبيات تكتب على جدران مباني الحمراء بغرناطة، وقد اقترح عليه الغرض والعروض والقافية[108].

ثانيا– الشريف أبو العباس الحسني وأخوه أبو المعالي الحسني:

أما الشريف أبو العباس الحسني، فهو أبو القاسم مُحَمَّد بن أحمد الحسني ولي خطتي الكتابة والقضاء في عهد الغني بالله ومن بعده، وأخوه أبو المعالي مُحَمَّد الحسني تولى قضاء الجماعة في عهد يوسف الثالث ولقد ترك كبار الوظائف والرياسات، وتجرد للعبادة، وكان من رجال الدين والعلم، ويرجع نسبه إلى الشريف السبتي الحسني[109]، الذي كان من أهم رجال عصره، فكانت لابن فركون علاقة متميزة بهم، وهذا واضح من خلال تشجيعه لابن فركون على التزام ديوان الإنشاء في عهد مُحَمَّد السابع[110]، فضلاً عن ذلك تشجيعه بالتقرب من يوسف الثالث بمدائحه فأصبح في خدمته[111]، وقد كانت لابن فركون مطارحات ومجاوبات شعرية بينه وبين كل من أبي المعالي وأخيه أبي العباس[112].

ثالثا– القاضي أبو عبد الله الإليري:

وهو أبو عبد الله الإليري، وقد رجح محقق الديوان أن عبد الله الإليري هو نفسه من تولى قضاء بسطه بعدها تولى قضاء الجماعة في غرناطة، وهو رفيق البسطي آخر شعراء الأندلس. وعلى الرغم من أنه كان قاضياً أيضاً إلا أنني لا أرجح هذا الرأي؛ لأن البسطي كانت ولادته على ما يبدو في مدة حكم يوسف الثالث، وقد عاصر أحداث سقوط غرناطة، وكان الإليري كما ذكر من رفقاء طفولته، وقد ذكره ابن فركون أنه كان قاضياً في عهد مُحَمَّد السابع وبالتحديد في عام (808هـ) فهناك تناقض واضح في ترجمة حياته، فمن الجائز أن يكون من عاصر ابن فركون هو والد من عاصر الشاعر البسطي، وهو من معاصريه الذي هنأه بتولي منصب الكتابة في عهد مُحَمَّد السابع[113].

رابعا– أبو القاسم ابن حاتم المالقي[114]:

وهو الفقيه أبو القاسم ابن حاتم المالقي، يعرف بابن البناء، شاعر مفلق، تولى قضاء جبل الفتح، ثم انتقل إلى سبته، وهو الذي خاطب ابن فركون من جبل طارق بقصيدة طويلة، ذيلها برسالة شوق إلى لقائه، ويفهم من كلام هذا الأديب أنه كان أحد تلاميذ أبي جعفر ابن فركون والد الشاعر[115].

خامسا– القاضي أبو الفضل أبي الجماعة:

وهو القاضي الذي تولى قضاء الجماعة، ودارت بينه وبين ابن فركون مطارحات شعرية مؤرخة عام (809هـ) وهو من أعلام عصره[116].

سادسا– أبو عبد الله بن الأكحل[117]:

وهو الفقيه أبو عبد الله بن الأكحل، عمل في ديوان الكتابة السلطانية في عام (809هـ) أي في مدة حكم مُحَمَّد السابع، وهو من بيت كان أهله يتولون الخطط، وبينه وبين ابن فركون هدايا ومراسلات شعرية[118].

سابعا– الفقيه الأستاذ أبو بكر بن الأيسر:

وهو من معاصريه، وهناك أبيات أثنى بها على ابن فركون لنظمه الجيد وذكائه، على الرغم من صغر سنه[119].

ثامنا– الفقيه الكاتب أبو القاسم بن أحمد بن أبي القاسم بن قطبة[120]:

الفقيه الكاتب أبو القاسم مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن قطبة الدوسي، من رجال المائة، ألحق بديوان الكتابة السلطانية، وهو من عائلة كلهم كانوا من النابغين في الأدب. وهو من معاصري ابن فركون، ومن الأسر الغرناطية المشهورة، وبينه وبين ابن فركون مجاوبات شعرية مؤرخة عام (808هـ)[121].

تاسعا– الفقيه أبو زكريا ابن السراج الرندي[122]:

هو الفقيه أبو زكريا ابن السراج من أهل رندة، كان محدثاً شهيراً، فقد كان من أعلام عصره، له فهرسة حافلة وأسانيد متعددة، وقد خاطبه ابن فركون في عام (808هـ)[123].

ومن خلال ذلك تتضح لنا طبيعة علاقة ابن فركون برجال عصره، باعتباره أحد رجال البلاط الغرناطي، ومما لاشك فيه أننا لا نستطيع أن نتعرف بكل الذين اتصل بهم الشاعر وكانت له فيهم قصائد، والسبب في ذلك أن قسما منهم بقوا مجهولين؛ لأن كتب التراجم والأدب أهملت الإشارة إليهم بسبب ضياع الكثير من نتاج تلك المدة، وقد بدا لنا أن علاقاته كانت قصيرة. ولعل ذلك ناتج عن كون الديوان هو المصدر الوحيد الذي يمدنا بالمعلومات عنهم، ولو حظينا بتوثيق لها في كتب الأدب والتراجم لكان من الممكن أن تكون أكثر وضوحا و تحديدا.

ثالثاً– آثاره الأدبية:

كان ابن فركون شاعراً وكاتباً، وكان نتاجه الشعري وفيراً، والدليل على ذلك أبيات منقوشة على جدران قصر الحمراء التي ما زالت موجودة إلى حد الآن[124] وأبيات أخرى نقشت على قبر الملك الناصر، وأغلب الظن أنها من نظم ابن فركون[125] ومن أهم آثاره:

1– ديوانه:

اعتمد محقق الديوان على نسخة ذات خط جميل، يبدو أنه خط ابن فركون نفسه، وأنها نسخت كما قدرها محقق الديوان في القرن الرابع عشر الميلادي، مكتوبة على ورقتها الأولى ديوان ابن الخطيب وهماً ممن كتبها؛ لعدم معرفته بشعر ابن الخطيب، ولأن اسم صاحب الديوان مذكور في شعره. وهذه النسخة خالية من مقدمة أو ديباجة، كما أنها خالية من المراثي التي قيلت في يوسف الثالث، وهذا يعني أنها لا تمثل الديوان بأكمله[126]، لذا عارضها المحقق بما جاء من قصائد في مجموع (مظهر النور الباصر)، و(ديوان ملك غرناطة)[127].

وقد نظم (191) قصيدة ومقطوعة في الأعياد والمناسبات، وبلغت أبيات الديوان (4732 بيتاً) وأغلب قصائده في مدح يوسف الثالث، ويرجع الفضل في ظهور الديوان إلى الأستاذ/ مُحَمَّد باحنيني الذي يملك نسخته الخطية، وقام بتحقيقه الأستاذ/ مُحَمَّد بن شريفة، وقامت بنشره الأكاديمية المغربية، وكانت الطبعة الأولى منه في عام (1987م).

أ– **قيمة الديوان الأدبية:**

قيمة الديوان الأدبية تتمثل بكونه شاهداً على ما وصل إليه الشعر من رقي وتقدم، بالرغم من الاضطرابات السياسية التي عصفت بغرناطة، فظل الشعر محافظاً على متانته وقوته، وأن

ابن فركون امتداد لما سبقه من شعراء القرن الثامن، وهو دليل واضح على أن القرن التاسع له شعراؤه الذين لا يقلون جودة عمن سبقهم، فقيمة الديوان الأدبية تتمثل بما احتوى من صنعة فنية وصور ليست منفصلة عما سبقها من براعة الصياغة وجودة النظم، فالقرن التاسع له فرسانه الذين لهم صولاتهم وجولاتهم في ميدان الأدب شعراً ونثراً، وهم امتداد لمدرسة حمل لواءها ابن الخطيب، فديوان ابن فركون يعد نموذجاً يحتذي به شعراء المديح[128].

ب- قيمة الديوان التاريخية:

إن لديوان ابن فركون قيمة تاريخية فضلاً عن أهميته الأدبية، فهو يزيل بعض الغموض الذي يلف هذه المرحلة، فعدّ وثيقة تاريخية لها أهميتها، تكشف النقاب عن حياة يوسف الثالث وعصره.

ومن الأمور المهمة التي يشير إليها الديوان -ولم توضحه المدونات التاريخية- طبيعة الخلاف الذي كان بين يوسف الثالث ومُحَمَّد السابع بعد وفاة والدهما يوسف الثاني (793-794هـ)، وكيف استطاع مُحَمَّد السابع سلب حق أخيه الشرعي في الحكم، بعد سجنه طوال مدة حكمه التي استمرت حوالي ستة عشر عاماً (794-810هـ)[129].

ومن الأمور المهمة الأخرى التي يوضحها الديوان ويؤكدها هي من تولى عرش غرناطة بعد وفاة يوسف الثالث. فقد اختلفت الآراء حول ذلك[130]، لعدم وجود ما يثبت صحته، فقد تأكد بما لا يقبل الشك أن مُحَمَّداً الثامن المعروف بالصغير (لصغر سنه عند توليه العرش) هو ولي عهد يوسف الثالث، وليس مُحَمَّداً التاسع ابن نصر الملقب بـ (الغالب بالله)[131]، من تولى عرش غرناطة بعد وفاة يوسف الثالث[132]، فضلاً عن ذلك إشارة بعض المراجع إلى أهمية الديوان التاريخية من خلال إشارته إلى أولاد يوسف الثالث، وبالتحديد (عبد الله)، فقد أشار إلى ذلك: (وفي الموفي ثلاثين لرجب عام ثمانية عشر وثمان مائة المذكور ولد له ولده عبد الله الذي استأثر الله به بعد ذلك بيسير زمن الوباء)[133]، فلقد أشار الديوان إلى أنه لم يكن أكبر أولاده[134]، والإشارة إلى أن ولادته ووفاته كانت خلال مدة حكم يوسف الثالث[135].

ومن الأمور الأخرى التي أشار إليها الديوان هو الكشف عمن تولى قضاء برجة، وذلك للغموض الذي أحاط هذه المدة. فقد أشار الديوان بصورة واضحة إلى أن أبا جعفر ابن فركون

والد الشاعر هو من تولى قضاء برجة في المدة (798-820هـ) فقد ذكر (وقد سافر مولاي الوالد وصل الله عزّته لموضع قضائه من برجة في ذلك العهد، وبتاريخ أوّل ربيع الأوّل عام تسعة وتسعين وسبعمائة)[136]، فضلاً عن ذلك أن للديوان أهميته التاريخية؛ باعتباره وثيقة عربية، تصور ما مرت به غرناطة من استقرار، مقارنة بما تلتها من مراحل انحدار، ثم سقوط دولة غرناطة، فكان للديوان الفضل بإظهارها وكشفها وإزالة بعض الغموض الذي أحاط بها.

2- كتاب مظهر النور الباصر في أمداح مولانا أبي الحجاج الناصر[137]:

قام أبو الحسين ابن فركون بجمع أمداح الناصر لدين الله على اختلاف فنونها، ويوجد السفر الثاني منها في الخزانة العامة بالرباط بخط ابن فركون، وقام بتحقيق المخطوطة الأستاذ/ مُحَمَّد بن شريفة بالمغرب، ويشمل ما قيل في مناسبات عام (811هـ) وفي مقدمته ما هذا نصه: (يقول العبد الذي شرفه مولانا الناصر لدين الله بجمع أمداحه على اختلاف فنونها))[138].

وأهم ما تضمنه هذا المجموع هو ذكر ولادة أول مولود للسلطان، ووفاة والدته إثر الولادة، وكان هذا في عام (812هـ)، وقد ضمن المجموع خمس قصائد في رثاء الملك لزوجته، والقلق على حال المولود[139].

أما قصائد الشعراء في هذا السفر فقد كانت في تهنئة الملك بولادة المولود، والتعبير عن فرحتهم بولادة ولي العهد، ومن هؤلاء الشعراء المهنئين الذين وردت قصائدهم: الوزير أبو بكر بن عاصم، وولده يحي بن أبي عاصم، والشريف أبو العباس الحسني، والوزير أبو مُحَمَّد بن مليح[140]، وأبو الحسين ابن فركون، والكاتب أبو عبد الله الشران[141]، والخطيب أبو قاسم ابن سالم[142]، وهو الوحيد الذي عزى في قصيدته الملك بعد تهنئته على ولادة ولي العهد[143] إلا أن المولود توفي في ثاني يوم عقيقته (812هـ)، وقد ورد في السفر ثلاث مرثيات، اثنتان منها ليوسف الثالث، والثالثة لأبي الحسين ابن فركون، ومن المناسبات التي خلدت بالشعر في هذا المجموع هو قصائد قيلت في تهنئة يوسف الثالث بمناسبة عيد الفطر من عام (811هـ)، قالها الوزير أبو بكر ابن عاصم وأحمد ابن فركون، وتهنئه بعيد الأضحى، وهي قصيدتان إحداهما لأبي الحسين ابن فركون والثانية لأبي بكر مُحَمَّد بن عاصم، وهو الذي كان رئيس الكتاب.

ومن المناسبات الأخرى التي حفظها لنا السفر هي قصيدة قالها الفقيه الخطيب أبو القاسم ابن سالم المالقي بمناسبة زيارة السلطان مالقة عام (811هـ)، وقصيدة أخرى رفعها الفقيه أبو القاسم العرادي[144] إلى السلطار، أشار بها إلى وفادة سفير المغرب عليه، وقصيدة قالها الفقيه القاضي أبو القاسم ابن حاتم قاضي جبل طارق، هنأه بها السلطان بأملاك أحد إخوته.

وهذه هي أهم المناسبات التي أشار إليها هذا السفر إلا أن هناك قصائد ومقطوعات أخرى لم تذكر مناسبتها غير أنها على ما يبدو قيلت خلال عامي (811- 812هـ).

وقد بلغ مجموع ما احتوى هذا السفر من قصائد (76) بين قصيدة ومقطوعة ومخمسة وموشحة، موزعة على (16 شاعراً)، فلا تخفى علينا أهمية هذا السفر من خلال تعريفنا بشخصيات، ومناسبات خلدها لنا من خلال الأشعار التي احتواها، وفضلا عن أهمية الديوان الأدبية والتأريخية فإن هذه المجموعة الشعرية التي لا تقل أهمية عن الديوان من خلال إلقائها الضوء على الجوانب المظلمة لهذه المدة؛ فالديوان والمجموعة الشعرية التي كتبت بأكملها بخط صاحبها أبي الحسين ابن فركون هي من نتاج القرن التاسع الهجري، القرن الأكثر غموضا في مملكة غرناطة[145].

فضلا عن النتاج الشعري [146] قام ابن فركون على ما يبدو بحكم خدمته ليوسف الثالث بنسخ عدد من الكتب، وعلى أغلب الظن بأمر من يوسف الثالث، ومن أهم الكتب التي قام ابن فركون بنسخها:

أ- ديوان ملك غرناطة يوسف الثالث:

يعد ديوان ملك غرناطة من الدواوين المهمة؛ لأنه من نتاج القرن التاسع الهجري، ويمثل مع ديوان ابن فركون أهم ما ظهر في تلك المدة في ظل الاضطرابات والفتن التي كانت سائدة باعتبار أن هذين الديوانين مضاف إليهما (مظهر النور)، قد خلدوا من خلال أشعارهم أهم المناسبات في السنوات العشر التي حكم فيها يوسف الثالث، والذي قام ابن فركون على ما يبدو بنسخه بخطه الملوكي المذهب الجميل الذي كتبت به المخطوطة، و هذا ما ذهب إليه محقق الديوان عندما اطلع على المخطوطة[147].

وديوان ملك غرناطة من الدواوين المحققة، والذي قام بتحقيقه الأستاذ/ عبد الله كنون بعدما عثر على المخطوطة، وقد صدر بطبعتين.

ب- البقية والمدرك من شعر ابن زمرك:

مؤلفه يوسف الثالث الذي قام بجمع أشعار ابن زمرك (797هـ) بعد وفاته[148]. وقد جمع أشعاره من خلال رقاع مكتوبة، أو من الذاكرة، أو مما كتب على لوحات منقوشة مباشرة على جدران قصر الحمراء، وطبقاته، وقبابه، أو من مبيضات تركها ابن زمرك، وهي تدل على أن صاحبها من سكان القصر كما يبدو أن المخطوطة ترجع إلى القرن التاسع الهجري، أو بالتحديد مدة حكم يوسف الثالث وهي مدة اضطرابات[149] مما أدى به على مايبدو أن يأمر ابن فركون بنسخها لقربه منه، ولملازمته له، ولمعرفته بشعر ابن زمرك باعتباره أحد تلامذته[150].

(References)

(1)- حكمت الأوسي: فصول في الأدب الأندلسي (3)، بغداد، 1971م.

1. *Ḥkmt Al-ʾaūsī: Fuṣūl Fī Al-ʾadb Al-ʾandalusī (P: 3).*

(2)- ابن الخطيب: أعمال الأعلام (322)، تحقيق: ليفي بروفنسال، دار المكشوف- بيروت، 1956م.

2. *Ibn Al-khtib: 'amal Al-'aelam (P: 322).*

(3)- ابن الخطيب: اللمحة البدرية في الدولة النصرية (12)، تحقيق: محب الدين الخطيب، المطبعة السلفية- القاهرة، 1347هـ. الحميري: صفة جزيرة الأندلس منتخبة من الروض العطار(23)، دار الجيل.

3. *Ibn Al-kẖṭīb: Al-lamḥaẗ Al-badrīẗ Fī Al-ddūlẗ Al-naṣrīẗ (P: 12). Al-ḥemīrī: ṣefaẗ Ğzīraẗ Al-ʾandalus Muntaẖbaẗ Men Al-rrūḍ Al-ʿṭār (23).*

(4)- المقري: نفح الطيب (147/1)، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، 1968م.

4. *Al-maqarrī: Nafḥ Al-ṭīb (1/147).*

(5)- ياقوت الحموي: معجم البلدان (195/4)، دار الفكر- بيروت. ابن سعيد المغربي: المغرب في حلي المغرب (93/2)، تحقيق: شوقي ضيف، ط3، دار المعارف- مصر.

5. *īāqūt Al-ḥamawy: Muʿğam Al-buldān (4/195). Ibn Saʿīd Al-maġrebī: Al-muġreb Fī ḥulī Al-maġreb (2/93).*

(6)- ابن الخطيب: الإحاطة (1/91-93)، ت محمد عبد الله عنان، مصر، 1973م. اللمحة البدرية (12)، عصام سالم: جزر الأندلس المنسية (439)، دار الملايين، ط1، بيروت- لبنان، 1984م.

6. *Ibn Al-kẖṭīb: Al-iḥāṭaẗ (1/91-93). Al-lamḥaẗ Al-badrīẗ (P: 12). ʿṣām Sālem: Ğuzur Al-ʾandalus Al-mansīẗ (P: 439).*

(7)- نفح الطيب (148/1). المغرب في حلي المغرب (102/2).

7. *Nafḥ Al-ṭīb (1/148). Al-muġreb Fī ḥulī Al-maġreb (2/102).*

(8)- ابن خلدون: ديوان العبر (616/6-617)، لبنان، 1959م.

8. *Ibn ẖldūn: Dīwān Al-ʿbar (6/616-617).*

(9)- الإحاطة (118/1).

9. *Al-iḥāṭaẗ (1: 118).*

(10)- نفس المرجع (102/1-105).

10. *Ibid. (1: 102-105).*

(11)- ابن خلدون: المقدمة (97)، ط4، دار العلم للملايين- بيروت، 1981م.

11. *Ibn ẖldūn: Al-muqaddemaẗ (P: 97).*

(12)- لسان الدين ابن الخطيب: روضة التعريف بالحب الشريف المقدمة (13)، عارضه بأصوله وعلق حواشيه وقدم له: محمد الكناني.

12. *Lesān Al-ddīn Ibn Al-ẖaṭīb: Raūḍaï Al-taʿrīf Belḥub Al-šarīf Al-muqaddemaï (P: 13).*

(13)- ليفي بروفنسال: حضارة العرب في الأندلس (772)، ترجمة ذوقان قرقوط، منشورات مكتبة الحياة -بيروت.

13. *Līfī Brūfensāl: ḥaḍārï Al-ʾrb Fī Al-ʾandalus (P: 772).*

(14)- ابن الخطيب: كناسة المكان بعد انتقال السكان (155)، تحقيق: محمد كمال شبانه، مراجعة حسن محمود، دار الكاتب العربي بالقاهرة. محمد كمال شبانه: يوسف الأول ابن الاحمر (99)، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، 2004م.

14. *Ibn Al-kẖṭīb: Kunāsï Al-makān Baʿd Inteqāl Al-ssukkān (P: 155). Muḥammad Kamāl Šabānah: īūsuf Al-ʾaūl Ibn Al-āḥmar (P: 99).*

(15)- علي محمد حمودة: تأريخ الأندلس السياسي والعمراني والاجتماعي (296)، ط1، دار الكتاب العربي- مصر، 1957م.

15. *ʿlī Muḥammad ḥumūdï: Taʾarīẖ Al-ʾandalus Al-sīāsī Wālʿmrānī Wāl Iğtemāʿī (P: 296).*

(16)- الإحاطة (210/3). أبو الوليد ابن الأحمر: نثير فرائد الجمان في نظم فحول الزمان (48)، تحقيق: محمد رضوان الداية، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، (د. ت). قاسم الحسيني: الشعر الأندلسي في القرن التاسع الهجري (69)، ط1، الدار العالمية للكتاب- الدار البيضاء-المغرب، 1986م.

16. *Al-iḥāṭaï (3: 210). Abū Al-ūlīd Ibn Al-ʾaḥmar: Naṯīr Frāʾid Al-ğumān Fī Naẓm Fuḥūl Al-zamān (P: 48), Qāsem Al-ḥusīnī: Al-šeʿr Al-ʾandalusī Fī Al-qarn Al-tāseʿ Al-heğrī (P: 69).*

(17)- الإحاطة (2/498-502). القلقشندي: صبح الأعشى (1/18-21)، ط بالمطبعة الأميرية- القاهرة، 1915م. زاهدة عبد الله عبد الرزاق: الحياة الاجتماعية في مملكة غرناطة (188-194)، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة المستنصرية العراق، 1997م.

17. *Al-iḥāṭaï (2/498-502). Al-qalqašandī: ṣubḥ Al-ʾaʿša (1/18-21). Zāhedaï ʾbdu Al-lah ʾbd Al-rrazzāq: Al-ḥīāï Al-iğtemāʿïï Fī mamlakaï ġernāṭaï (188-194).*

(18)- ديوان ابن فركون (190-232).

18. *Dīwān Ibn Farkūn (190-232).*

(19)- بطرس البستاني: أدباء العرب في الأندلس وعصر الانبعاث (31-32)، ط4، 1958. جودت الركابي: في الأدب الأندلسي (30)، ط3، دار المعارف- مصر، 1960م.

19. *Buṭras Al-bustānī: Udabāʾ Al-ʿrb Fī Al-ʾandalus ūʿṣr Al-inbeʿāṯ (31-32). Ğaūdat Al-rrekābī: Fī Al-ʾadab Al-ʾandalusī (P: 30).*

(20)- د. ميشيال عاصي: الشعر والبيئة في الأندلس (37-38)، ط1، بيروت، 1970م. مصطفى الشكعة: الأدب الأندلسي موضوعاته وفنونه (511)، ط 3، دار العلم للملايين -بيروت 1975م.

20. *Dr. Mīšīāl ʿāṣī: Al-šeʿr Wāl bīʾïï Fī Al-ʾandalus (37-38). Muṣṭafa Al-šakʿï: Al-ʾadab Al-ʾandalusī Maūḍūʿātuh ū Funūnuh (P: 511).*

(21)- لسان الدين ابن الخطيب: رقم الحلل في نظم الدول (319)، علق عليه د. عدنان درويش، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، دمشق، 1990م.

21. *Lesān Al-ddīn Ibn Al-ẖaṭīb: raqm Al-ḥulal Fī naẓm Al-dūl (P: 319).*

(22)- اللمحة البدرية (31).

22. *Al-lamḥaï Al-badrïï (P: 31).*

(23)- اللمحة البدرية (38)، ابن زرع الفاسي: الذخيرة السنية في الدولة المرينية (139)، نشر: محمد بن أبي شنب، مطبعة جول كربونل، الجزائر، 1920م.

23. *Al-lamḥaï Al-bAdrïï (P: 38). Ibn Zarʿ Al-fāsī: Al-ḏaẖīraï Al-sanīaï Fī Al-ddūlaï Al-marīnīaï (139).*

(24)- اللمحة البدرية (48)، الإحاطة (1/553-554)، العسقلاني: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (352/4)، تحقيق: محمد سيد جاد الحق، مصر، 1967م.

24. *Al-lamḥaï Al-badrïï (P: 48). Al-iḥāṭaï (1: 553-554). Al-ʿsqalānī: Al-ddurar Al-kāmenaï Fī aʿīān Al-meāʾïï Al-ṯāmenaï (4/352).*

(25)- نهاية الأندلس (434).

25. *Nehāïï Al-ʾandalus (434).*

(26)- د: محمد بن شريفة: البسطي آخر شعراء الأندلس (9-10)، ط1، بيروت-لبنان، 1985م.

26. *Dr. Muḥammad Ben šarīfaï: Al-basṭī Aẖer šuʿrāʾ Al-ʾandalus (P: 9-10).*

(27)- الشعر الأندلسي في القرن التاسع الهجري (51).

27. *Al-šeʿr Al-ʾandalusī Fī Al-qarn Al-tāseʿ Al-heğrī (P: 51).*

(28)- نثير فرائد الجمان (75). ابن الخطيب: ديوان الصيب والجهام (123)، تحقيق محمد الشريف قاهر، ط1، الشركة الوطنية للتوزيع والنشر، الجزائر، 1973م. د: علي النقراط: ابن الجياب الغرناطي حياته وشعره (78)، ط1، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، دار الكتب الوطنية- بنغازي ليبيا.

28. *Naṯīr Frāʾid Al-ǧumān (P: 75). Ibn Al-kẖṭīb: Dīwān Al-ṣīb Wāl Ǧehām (P: 123). Dr. Alī Al-naqrāṭ: Ibn Al-ǧīāb Al-ġernāṭī ḥīāth ū Šeʿrh (P: 78).*

(29)- علي بن عزيم الغرناطي: مختارات ابن عزيم (25)، ت عبد الحميد الهرامة، الدار العربية للكتاب، 1993م. حسين أسعد نصر: الشعر في غرناطة في عصر بني الأحمر (34)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1983م.

29. *Alī Ben ʿzīm Al-ġernāṭī: Muẖtārāt Ibn ʿzīm (P: 25). Ḥusīn Asʿd Naṣr: Al-šʿr Fī ġernāṭaẗ fī ʿṣr banī Al-ʾaḥmar (P: 34).*

(30)- الشعر الأندلسي في القرن التاسع الهجري (51).

30. *Al-šeʿr Al-ʾandalusī Fī Al-qarn Al-tāseʿ Al-heǧrī (P: 51).*

(31)- جمعة شيحه: الفتن والحروب وأثرها في الشعر الأندلسي من سقوط الخلافة إلى سقوط غرناطة (1/ المقدمة)، ط1، تونس، 1994م.

31. *Ǧumaʿï Šīḥah: Al-fetAn wāl ḥurūb ūʾAṯaruhā Fī Al-šeʿr Al-ʾandalusī Men Suqūṭ Al-ẖelāfaẗ Ela Sqūṭ Ġernāṭaẗ (P: 1)*

(32)- ديوان الصيب والجهام (123)، الشعر الأندلسي في القرن التاسع الهجري (51-52).

32. *Dīwān Al-ṣīb Wāl Ǧehām (P: 123). Al-šeʿr Al-ʾandalusī Fī Al-qarn Al-tāseʿ Al-heǧrī (P: 51-52).*

(33)- الشعر الأندلسي في القرن التاسع الهجري (404).

33. *Al-šeʿr Al-ʾandalusī Fī Al-qarn Al-tāseʿ Al-heǧrī (P: 404).*

(34)- الإحاطة (153/1). ابن الخطيب: ريحانة الكتاب ونجعة المنتاب (367/2)، تحقيق: محمد عبد الله عنان، ط1، القاهرة، 1981م. ابن الخطيب: الكتيبة الكامنة (101)، تحقيق: إحسان عباس، بيروت- لبنان، 1963م. ابن القاضي: درة الحجال (41/1)، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث، ط1، تونس، 1970م. النباهي: تاريخ قضاة الأندلس (138)، نشر: ليفي بروفنسال، ط1، القاهرة، 1948م. أحمد بابا التنبكتي: نيل الابتهاج (77/1)، تحقيق: د. علي عمر، ط1، الناشر مكتبة الثقافة الدينية، مكتبة طبقات المالكية، 2004م.

34. *Al-iḥāṭaï (1: 153). Ibn Al-ẖaṭīb: Rīḥānaï Al-kuttāb ū Naǧʿï Al-muntāb (2/367). Ibn Al-ẖaṭīb: Al-katībaï Al-kāmenaï (P: 101). Ibn Al-qāḍī: Durraï Al-ḥeǧāl (1/41). Al-nAbāhī: Tārīẖ Quḍāï Al-ʾandalus (138). Aḥmad Bābā Al-tunbaktī: Naīl Al-ibtehāǧ (1/77).*

(35)-ديوان ابن فركون (11) المقدمة. ابن فركون: مظهر النور الباصر في أمداح الملك الناصر (7).

35. *Dīwān Ibn Farkūn (P: 11). Ibn Farkūn: Muẓhr Al-nūr Al-bāṣer Fī Amdāḥ Al-malek Al-nāṣer (P: 7).*

(36)- مظهر النور (30). ديوان ابن فركون (8).

36. *Muẓhr Al-nūr (P: 30). Dīwān Ibn Farkūn (P: 8).*

(37)- الإحاطة (135/1).

37. *Al-iḥāṭaï (1: 135)*

(38)- المرجع السابق (159/1).

38. *Ibid. (1: 159).*

(39)- الكتيبة الكامنة (101).

39. *Al-katībaï Al-kāmenaï (P: 101).*

(40)- ديوان ابن فركون (325-326).

40. *Dīwān Ibn Farkūn (P: 325-326).*

(41)- المرية: مدينة ساحلية بجنوب شرق الأندلس، بناها الخليفة الأموي عبد الرحمن الناصر في عام (344هـ). ينظر: أحمد مختار العبادي: مشاهدات لسان الدين بن الخطيب في بلاد المغرب والأندلس مجموعة من رسائله (162/1)، 1983م. نفح الطيب (162/1)، أبو عبد الله الحميري: صفة جزر الأندلس (183)، نشر ليفي بروفنسال، دار الجيل، ط2، بيروت، 1988م. لسان الدين ابن الخطيب: معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار (100)، تحقيق: محمد كمال شبانه، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، 2002م.

41. *Aḥmad Muẖtār Al-ʾbādī: Mušāhadāt Lesān Al-ddīn Ibn Al-ẖaṭīb Fī Belād Al-maġreb Wālʾandalus Maǧmūʿï Men Rasāʾilhe (1/162). Nafḥ Al-ṭīb (1: 162). Abū ʿbd Al-lah Al-ḥemīrī: ṣefī Ġuzur Al-ʾandalus (183). Lesān Al-ddīn Ibn Al-ẖaṭīb: Meʿīār Al-iẖtīār Fī ḏekr Al-mʿāhed Wāldīār (100).*

(42)- درة الحجال (41/1). الإحاطة (153/1).

42. *Durraï Al-ḥeğāl (1: 41). Al-iḥāṭaï (153 :1).*

(43)- ديوان ابن فركون (313).

43. *Dīwān Ibn Farkūn (P: 313).*

(44)- الفضل ابن الجماعة: صرف عن رياسة الكتابة بغرناطة إلى قضاء الجماعة بها، ترجمته في: نيل الابتهاج (312): شهاب الدين التلمساني: أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض (134). البسطي آخر شعراء الأندلس (131-132).

44. *Naīl Al-ibtehāğ (P: 312). Šhāhab Al-ddīn Al-telmesānī: Azhār Al-rīāḍ Fī Aḫbār Al-qāḍī ʿīāḍ (134). Al-basṭī Aḫer šuʿrāʾ Al-ʾandalus (P: 131-132).*

(45)- ديوان ابن فركون (309). وقد أكد محقق الديوان جمال خط ابن فركون؛ لمشاهدته مخطوطة (مظهر النور الباصر) التي كتبت كلها بخط ابن فركون، أما إياس بن معاوية بن قرة المزني: فهو قاضي البصرة، يضرب به المثل في الذكاء، توفي سنة 122هـ. ينظر: الزركلي الأعلام (376/1)، بيروت، 1969م.

45. *Dīwān Ibn Farkūn (P: 309). Al-zereklī: Al-ʾaʿlām (1: 376).*

(46)- الفقيه أبو بكر بن الأيسر على مايبدو، وهو من أساتذة ابن فركون. ينظر: ديوان ابن فركون (287).

46. *Dīwān Ibn Farkūn (P: 287).*

(47)- المرجع السابق (287).

47. *Ibid. (P: 287).*

(48)- المرجع السابق (312).

48. *Ibid. (P: 312).*

(49)- المرجع السابق (296).

49. *Ibid. (P: 296).*

(50)- الإحاطة (220/1). والكتيبة الكامنة (305). نفح الطيب (287/7-288). مظهر النور (7). د. يوسف عيد و د. يوسف شكري فرحات: معجم الحضارة الأندلسية (203)، ط1، دار الفكر العربي، 2000م.

50. *Al-iḥāṭaï (1: 220). Al-katībaï Al-kāmenaï (P: 305). Nafḥ Al-ṭīb (7: 287-288). Muẓhr Al-nūr (P: 7). Dr. īūsf ʿīd ū Dr. īūsf Šukrī Frḥāt: Muʿğam Al-ḥaḍāraï Al-ʾandalusīï (P: 203).*

(51)- الإحاطة (220/1). أحمد بن فركون له قصائد شعرية في مدح يوسف الثالث.

51. *Al-iḥāṭaï (1: 220).*

(52)- ريحانة الكتّاب ونجعة المنتاب (245/2).

52. *Rīḥānaï Al-kuttāb ū Nağʿï Al-muntāb (2: 245).*

(53)- الكتيبة الكامنة (146، 282). أحمد سليم الحمصي: ابن زمرك سيرته وأدبه (102)، ط1، 1985م. محمد عبد الله عنان: لسان الدين ابن الخطيب حياته وتراثه الفكري (204)، ط1، الناشر مكتبة الخانجي، القاهرة، 1968م.

53. *Al-katībaï Al-kāmenaï (P: 146, 282). Aḥmad Salīm Al-ḥemṣī: Ibn Zumruk Sīratuh ūʾadbuhu (P: 102). Muḥammad ʿbd Al-lah ʿnān: Lesān Al-ddīn Ibn Al-ḫaṭīb ḥīātuhu ū Turāṯhu Al-fekrī (204).*

(54)- الكتيبة الكامنة، ص305.

54. *Al-katībaï Al-kāmenaï (P: 305).*

(55)- نفح الطيب (287/7-288) محمد التطواني: ابن الخطيب من خلال كتبه (276)، دار كريمادس تطوان-1950م، القسم الأخير.

55. *Nafḥ Al-ṭīb (7: 287-288). Muḥammad Al-taṭwānī: Ibn Al-ḫaṭīb Men ḫelāl Kutubeh (276).*

(56)- ديوان ابن فركون (276). برجة: مدينة تقع في إقليم المرية بشرق الأندلس. ينظر: مشاهدات ابن الخطيب (81). معيار الاختيار (98).

56. *Dīwān Ibn Farkūn (P: 276). Mušāhadāt Lesān Al-ddīn Ibn Al-ḫaṭīb (P: 81). Meʿīār Al-iḫtīār (P: 98).*

(57)- نفح الطيب (170/2).

57. *Nafḥ Al-ṭīb (2: 170).*

(58)- مظهر النور (7).

58. *Muẓhr Al-nūr (P: 7).*

(59)- ريحانة الكتّاب (245/2). الإحاطة (220/1). الكتيبة الكامنة (305).

59. *Rīḥānaï Al-kuttāb ū Nağʿï Al-muntāb (2: 245). Al-iḥāṭaï (1: 220). Al-katībaï Al-kāmenaï (P: 305).*

(60)- ديوان ابن فركون (10) المقدمة.

60. *Dīwān Ibn Farkūn (P: 10).*

(61)- ابن الخطيب: أوصاف الناس في التواريخ والصلات (14)، تحقيق: محمد كمال شبانه، مكتبة الثقافة الدينية- القاهرة، 2002م. الإحاطة (153/1). ريحانة الكتّاب (367/2). الكتيبة الكامنة (101). تاريخ قضاة الأندلس (138). درة الحجال (41/1-42). نيل الابتهاج (77).

61. *Ibn Al-ẖaṭīb: Aūṣāf Al-nās Fī Al-tawārīẖ Wālṣelāt (14). Al-iḥāṭaï (1: 153). Rīḥānaï Al-kuttāb ū Naǧ'ï Al-muntāb (2: 367). Al-katībaï Al-kāmenaï (P: 101).Tārīẖ Quḍāī Al-'andalus (P: 138). Durraï Al-ḥeǧāl (1: 41-42). Naīl Al-ibtehāǧ (P: 77).*

(62)- صبح الأعشى (21/11-24). يوسف شكري فرحات: غرناطة في ظل بني الأحمر دراسة حضارية (96)، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، 1982م. الحياة الاجتماعية في الأندلس خلال عهد مملكة غرناطة (106).

62. *ṣubḥ Al-'a'ša (11: 21-24). Dr. īūsf Šukrī Frḥāt: Ġernāṭī Fī ẓel Banī Al-'aḥmr Derāsaï ḥaḍārīï (P: 96). Al-ḥīāī Al-iǧtemā'īï Fī mamlakaï ġernāṭaï (P: 106).*

(63)- رندة: تقع غرب مالقة، وتعد من أهم القواعد العسكرية في الأندلس؛ لارتفاعها وحصانة موقعها. مالقة: اسم مدينة وولاية على ساحل البحر الأبيض المتوسط شرق الأندلس، كانت تعد في عصر بني الأحمر العاصمة الثانية بعد غرناطة، ينظر: مشاهدات ابن الخطيب (51، 95-96). صفة جزر الأندلس (79).

63. *Mušāhadāt Lesān Al-ddīn Ibn Al-ẖaṭīb (P: 51, 95-96). ṣefī Ǧuzur Al-'andalus (P: 79).*

(64)- اللمحة البدرية (51).

64. *Al-lamḥaï Al-badrīï (P: 51).*

(65)- أبو الجيوش نصر بن عمد بن يوسف بن نصر ابن محمد الثاني الملقب بالفقيه الأمير بالأندلس بعد أخيه وأبيه. اللمحة البدرية (57، 85). الإحاطة (337/3).

65. *Al-lamḥaï Al-badrīï (57, 85). Al-iḥāṭaï (3: 337).*

(66)- تاريخ قضاة الأندلس (138).

66. *Tārīẖ Quḍāï Al-'andalus (P: 138).*

(67)- المرجع السابق (21). نفح الطيب (385/5).

67. *Ibid. (P: 21). Nafḥ Al-ṭīb (5: 385).*

(68)- صبح الأعشى (261/5). أعمال الإعلام (294).

68. *ṣubḥ Al-'a'ša (5: 261).'amal Al-'aelam (P: 294).*

(69)- الإحاطة (156/1). نيل الابتهاج (77).

69. *Al-iḥāṭaï (1: 156). Naīl Al-ibtehāǧ (P: 77).*

(70)- الإحاطة (142/1). يوسف الأول ابن الأحمر (94). الشعر في غرناطة في عصر بني الأحمر (14).

70. *Al-iḥāṭaï (1: 142). Īūsuf Al-'aūl Ibn Al-āḥmar (P: 94). Al-š'r Fī ġernāṭaï fī 'ṣr banī Al-'aḥmar (P: 14).*

(71)- تاريخ قضاة الأندلس (138).

71. *Tārīẖ Quḍāï Al-'andalus (P: 138).*

(72)- درة الحجال (42/1).

72. *Durraï Al-ḥeǧāl (1: 42).*

(73)- الإحاطة (163/1) الإشارة إلى عدم إجادته في قول الشعر مقارنةً بمنزلته في العلم.

73. *Al-iḥāṭaï (1: 163).*

(74)- أبو البركات بن الحاج البلفيقي: هو محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن العباس بن مرداس السلمي صاحب رسول الله ﷺ، ولد بالمرية نحو (680هـ)، وهو شخصية مشهورة بالعلم والأدب، ورد في درة الحجال (41/1). تاريخ قضاة الأندلس (164).

74. *Durraï Al-ḥeǧāl (1: 41).Tārīẖ Quḍāï Al-'andalus (P: 164).*

(75)- ابن خاتمة الأنصاري: هو الفقيه الكاتب أبو جعفر أحمد بن علي بن خاتمة المريني (ت770هـ)، ينظر: الإحاطة (114/1،241). الكتيبة الكامنة (239) نثير فرائد الجمان (231) نيل الابتهاج (98/1).

75. *Al-iḥāṭaï (1: 114, 241). Al-katībaï Al-kāmenaï (P: 239). Naṯīr Frā'id Al-ǧumān (P: 231). Naīl Al-ibtehāǧ (1: 98).*

(76)- القاضي الكاتب أبو مُحَمَّد عطية بن يحيى بن طلحة بن عطية المحاربي كاتب الإنشاء بالباب السلطاني، ولد (709هـ) هو حفيد أبو مُحَمَّد محارب بن مُحَمَّد بن محارب وهو من أهل وادي آش. ينظر: ابن الأبار القضاعي البلنسي: تحفة القادم (595-658)، تحقيق: إحسان عباس، ط1، دار العرب الاسلامي، بيروت، 1986م. الإحاطة (561/3). نفح الطيب (282/7).

76. *Ibn Al-ʾabbār Al-qaḍāʿī Al-alansī: Tuḥfaï Al-qādem (P: 595-658). Al-iḥāṭaï (3: 561). Nafḥ Al-ṭīb (7: 282)*

(77)- ابن سلمون: وهو من شيوخ التصوف في عهد أبي الحجاج إسماعيل (733هـ-755هـ) وهو من أهل غرناطة يكنى أبا القاسم، ويدعى باسم جده سلمون. ينظر: الإحاطة (309/4). البسطي آخر شعراء الأندلس (80). أعمال الاعلام، ص300.

77. *Al-iḥāṭaï (4: 309). Al-basṭī Aḫer šuʿrāʾ Al-ʾandalus (P: 80). ʾAmal Al-ʾaelam (P: 300).*

(78)- قاسم بن خضر بن مُحَمَّد العامري من المحدثين والفقهاء يكنى أبا القاسم، ويعرف بابن خضر، من أهل المرية، توفي في صغره عام (703هـ). الإحاطة (269/4).

78. *Al-iḥāṭaï (4: 269).*

(79)- ديوان ابن فركون (241).

79. *Dīwān Ibn Farkūn (P: 241).*

(80)- المرجع السابق (242).

80. *Ibid. (P: 242).*

(81)- المرجع السابق (386).

81. *Ibid. (P: 386).*

(82)- المرجع السابق (386).

82. *Ibid. (P: 386).*

(83)- المرجع السابق (301).

83. *Ibid. (P: 301).*

(84)- ريحانة الكتّاب (245).

84. *Rīḥānaï Al-kuttāb ū Nağʿï Al-muntāb (P: 245).*

(85)- ديوانه (126). شوقي ضيف: عصر الدول والامارات في الأندلس (187)، دار المعارف، 1989م.

85. *Dīwān Ibn Farkūn (P: 126). Šauūqī ḍīf: ʿṣr Al-ddūl Wāl Imārāt Fī al-ʾandalus (P: 187).*

(86)- حسين صبيح العلاق: الشعراء الكتاب في العراق في القرن الثالث الهجري (46)، مؤسسة الاعلى- بيروت، دار التربية- بغداد، ط1، 1975م. (وهو مصطلح أدبي نقدي، أطلقه نقاد الأدب على فنه من أدباء العصر العباسي؛ لعملهم في دواوين الخلافة أو لاحترافهم الكتابة خارج الدواوين).

86. *Ḥusīn ṣbīḥ Al-ʿllāq: Al-šuʿrāʾ Al-kuttāb Fī Al-ʿrāq Fī Al-qarn Al-ṯāleṯ Al-heğrī (P: 46).*

(87)- ديوان ابن فركون (204).

87. *Dīwān Ibn Farkūn (P: 204).*

(88)- نهاية الأندلس (442).

88. *Nehāīï Al-ʾandalus (434).*

(89)- مظهر النور (7).

89. *Muẓhr Al-nūr (P: 7).*

(90)- ديوان ابن فركون (382). مظهر النور (7).

90. *Dīwān Ibn Farkūn (P: 382). Muẓhr Al-nūr (P: 7).*

(91)- ابن يحيى الغرناطي: جنة الرضا (12/1)، ت صلاح جرار، دار البشير للنشر والتوزيع، 1989م.

91. *Ibn īḥīi Al-ġernāṭī: Ğannaï Al-rreḍā (1/12).*

(92)- المرجع السابق (47-48). وابن عاصم: هو أبو يحيى ابن عاصم الغرناطي الأندلسي، كان يعرف بقاضي الجماعة، وهو من أشهر ألقابه، ولادته بعد (890هـ) أي ما بين (794هـ-799هـ)، توفي سنة (857هـ). ينظر: إسماعيل باشا البغدادي: هدية العارفين (199/2)، اسطنبول، 1955م.

92. *Ibid. (P: 47-48). Ismāʿīl Bāšā Al-baġdādī: Hadīï Al-ʿārefīn (2/199).*

(93)- ديوان ابن فركون (11).

93. *Dīwān Ibn Farkūn (P: 11).*

(94)- ابن خلدون: المقدمة (538/1).

94. *Ibn ẖldūn: Al-muqaddemaï* (1: 538).

(95)- اللمحة البدرية (96).

95. *Al-lamḥaï Al-badrīï (P: 96).*

(96)- أ.د. أحمد محمد الطوخي: مظاهر الحضارة في الأندلس في عصر بني الأحمر (316)، القاهرة، 1996م.

96. *Prof. Dr. Aḥmad Muḥammad Al-ṭūẖī: Maẓāher Al-ḥaḍārïï Fī Al-ʾandalus Fī ʿṣr Banī Al-ʾaḥmar (P: 316).*

(97)- نفح الطيب (168/7). ابن زمرك سيرته وأدبه (99).

97. *Nafḥ Al-ṭīb (7: 168). Ibn Zumruk Sīratuh ūʾadbuhu (P: 99).*

(98)- نفح الطيب (287/7).

98. *Nafḥ Al-ṭīb (7: 287).*

(99)- تاريخ قضاة الأندلس (138). درة الحجال (41).

99. *Tārīẖ Quḍāïï Al-ʾandalus (P: 138). Durraï Al-ḥeğāl (1: 41).*

(100)- د. محمد شهاب العاني: أثر القرآن الكريم في الشعر الأندلسي (14)، دار الشؤون الثقافية العامة-بغداد، 2002م.

100. *Dr. Muḥammad šehāb Al-ʿānī: Aṯar Al-qurʾān Al-karīm Fī Al-šeʿr Al-ʾandalusī (P: 14).*

(101)- جلال الخياط: التكسب بالشعر (27)، دار الآداب-بيروت، 1970م.

101. *Ğalāl Al-ẖaīāṭ: Al-takassub beālšʿr (27).*

(102)- ديوان ابن فركون (149، 291).

102. *Dīwān Ibn Farkūn (149, 291).*

(103)- المرجع السابق (155).

103. *Ibid. (P: 155).*

(104)- المرجع السابق (139).

104. *Ibid. (P: 139).*

(105)- المرجع السابق (10).

105. *Ibid. (P: 10).*

(106)- المرجع السابق (272).

106. *Ibid. (P: 272).*

(107)- المرجع السابق (267).

107. *Ibid. (P: 267).*

(108)- المرجع السابق (149، 291).

108. *Ibid. (P: 149, 291).*

(109)- أبو القاسم السبتي الحسني: صاحب القلم الأعلى في عهد يوسف أبي الحجاج، وصف بأنه نسب الشرف الصحيح ولسان العز الفصيح. نثير فرائد الجمان (145).

109. *Naṯīr Frāʾid Al-ğumān (P: 145).*

(110)- ديوان ابن فركون (293).

110. *Dīwān Ibn Farkūn (P: 293).*

(111)- المرجع السابق (396).

111. *Ibid. (P: 396).*

(112)- المرجع السابق (388).

112. *Ibid. (P: 388).*

(113)- البسطي آخر شعراء الأندلس (110-114).

113. *Al-basṭī Aẖer šuʿrāʾ Al-ʾandalus (P: 110-114).*

(114)- ديوان ابن فركون (303).

114. *Dīwān Ibn Farkūn (P: 303).*

(115)- المرجع السابق (305).

115. *Ibid. (P: 305).*

(116)- المرجع السابق (312).

116. *Ibid. (P: 312).*

(117)- الإحاطة (204/3).

117. *Al-iḥāṭaï (3: 204)*

(118)- ديوان ابن فركون (314).

118. *Dīwān Ibn Farkūn (P: 314).*

(119)- المرجع السابق (287).

119. *Ibid. (P: 287).*

(120)- الكتيبة الكامنة (296) الإحاطة (250/2). الدرر الكامنة (167/4) نثير فرائد الجمان (318).

120. *Al-katībaï Al-kāmenaï (P: 296). Al-iḥāṭaï (2: 250). Al-ddurar Al-kāmenaï (4: 167). Naṯīr Frā'id Al-ğumān (P: 318).*

(121)- ديوان ابن فركون (315).

121. *Dīwān Ibn Farkūn (P: 315).*

(122)- أوصاف الناس (30).

122. *Aūṣāf Al-nās Fī Al-tawārīẖ Wālṣelāt (P: 130).*

(123)- ديوان ابن فركون (318).

123. *Dīwān Ibn Farkūn (P: 318).*

(124)- المرجع السابق (271).

124. *Ibid. (P: 271).*

(125)- المرجع السابق (45).

125. *Ibid. (P: 45).*

(126)- المرجع السابق (45).

126. *Ibid. (P: 45).*

(127)- المرجع السابق (5-6) المقدمة.

127. *Ibid. (P: 5-6).*

(128)- المرجع السابق (95).

128. *Ibid. (P: 95).*

(129)- المرجع السابق (20-21).

129. *Ibid. (P: 20-21).*

(130)- جنة الرضا (12/1-13).

130. *Ğannaï Al-rreḍā (1: 12-13).*

(131)- ديوان ابن فركون (382-384).

131. *Dīwān Ibn Farkūn (P: 382-384).*

(132)- المرجع السابق (384).

132. *Ibid. (P: 384).*

(133)- المرجع السابق (337).

133. *Ibid. (P: 337).*

(134)- المرجع السابق (287، 384).

134. *Ibid. (P: 287-384).*

(135)- المرجع السابق (128، 337).

135. *Ibid. (P: 128, 337).*

(136)- المرجع السابق (287، 384).

136. *Ibid. (P: 287, 384).*

(137)- في الطبعة المحققة لم يرد اسم الكتاب كاملا، وإنما ورد (مظهر النور).

137. *Muẓhr Al-nūr.*

(138)- المرجع السابق (15).

138. *Ibid. (P: 15).*

(139)- ديوان ابن فركون (15-17). مظهر النور (20).

139. *Dīwān Ibn Farkūn (P: 15-17). Muẓhr Al-nūr (P: 20).*

(140)- ولي قضاء الجماعة في عام (832هـ) ومن أسرته أبو القاسم المليح الذي كان له دور في تعليم غرناطة. ينظر: مظهر النور (26).

140. *Muẓhr Al-nūr (P: 26).*

(141) هو مُحَمَّد بن إبراهيم الشران الفقيه الكاتب الشاعر الغرناطي كان حيا سنة (837هـ)، له أرجوزة في الفرائض. ينظر: نيل الابتهاج (311). أزهار الرياض (116/1، 133، 145). جنة الرضا (70/3). مظهر النور (29).

141. *Naīl Al-ibtehāğ (P: 311). Azhār Al-rīāḍ Fī Aḫbār Al-qāḍī ʿīāḍ (1: 116, 133, 145). Ğannaẗ Al-rreḍā (3: 70). Muẓhr Al-nūr (P: 29).*

(142)- هو أبو القاسم مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سماك بن عبد المنعم بن سالم، مؤلف كتب (الحلل المونسية) و(الزهرات المنثورة). ينظر: الكتيبة الكامنة (299-301). مظهر النور (27).

142. *Al-katībaẗ Al-kāmenaẗ (P: 299-301). Muẓhr Al-nūr (P: 27).*

(143)- ديوان ابن فركون (28).

143. *Dīwān Ibn Farkūn (P: 28).*

(144)- لم يعثر على ترجمة له، ولكن الإشارة كانت إلى أحد أفراد هذا البيت الغرناطي، وهو مُحَمَّد بن علي بن عبد الله بن علي القيسي العرادي، عرف به ابن الخطيب في الإحاطة، وذكر أنه ولد عام (731هـ) وتوفي عام (755هـ) وهو دون العشرين، وكان أبوه أمين العطارين في غرناطة، وقال إن فقده كان خسارة للشعر، وقد يكون أبو القاسم العرادي أخا للمذكور أو قريبا له. ينظر: الإحاطة (286/2-287). مظهر النور (96-97).

144. *Al-iḥāṭaẗ (2: 286-287). Muẓhr Al-nūr (P: 96-97).*

(145)- مختارات ابن عزيم (13).

145. *Muḫtārāt Ibn ʿzīm (P: 13).*

(146)- مظهر النور (10).

146. *Muẓhr Al-nūr (P: 10).*

(147)- ديوان ابن فركون (8) المقدمة.

147. *Dīwān Ibn Farkūn (P: 8).*

(148)- نفح الطيب (162/7). ديوان ابن فركون (25).

148. *Nafḥ Al-ṭīb (7: 162). Dīwān Ibn Farkūn (P: 25).*

(149)- ديوان ابن زمرك (34-35).

149. *Dīwān Ibn Zumruk (P: 34-35).*

(150)- ابن زمرك سيرته وأدبه (99).

150. *Ibn Zumruk Sīratuh ūʾadbuhu (P: 99).*